

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

08-01-2008

الصفحات :

23

العدد : 15109

المسلسل : 102

السنيرة لـ « عكاظ » : سأترك الحكومة بمجرد انتخاب سليمان وأدائه القسم

## الملك عبد الله ساهم في إنقاذ لبنان من كل الأزمات وهو أوقفه لا تنسى

عبر رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة عن عظيم امتنانه وتقديره لجميع اللبنانيين لخدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إزاء ما قام به من جهد ودعم ورعاية صادقة في رعاية لبنان والذي انتهى بتفاتيح وزراء الخارجية العرب على حل الأزمة الرئاسية بالدعوة إلى انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية. وقال في حوار هاتف مع "عكاظ" أمس: مهمنا حاولنا أن نقول عن المملكة وزعيمها العربي الكبير فلن نستطيع أن نوفيهمها حقهما فقد كانت المملكة على مر الأزمات التي شهدتها لبنان الضامنة لوجودها ولاحاقه لا يبتئ واستقلاله ووحدته أراضييه وأعراب عن إرضائه لقرارات الجامعة العربية مؤكداً على ضرورة أن تتوفر العزيمة والاصرار لإنجاز عملية انتخاب العماد سليمان رئيساً. وأكد أنه سيتنازل كرسي رئاسة الحكومة بمجرد انتخاب الرئيس الجديد وإداء القسم مبيناً عدم رغبته في إعادة تكليفه مجدداً تشكيل الحكومة وأنه سيتجه للعمل في الشأن العام لا العمل السياسي. وفي ما يلي مقتطفات الحوار:

عبدالله العريفيج - ماخيا  
(الرياض)

www.alkhaleej.net

الحياة السياسية اللبنانية.

### قرارات الحكومة

وكيف تتوقعين تعاطي المعارضة مع الاتفاق الأخير خصوصا لجنة الغاء الثلث المحفل وهو ماكانت تطالب به ؟

- نرجنا في لبنان وهو ماكانت تقوم به حكومتني على مدى ثمانية عشر شهرا قبل ان يصار الى الاعتراف انه مامن قرار الا وتم اتخاذه من خلال التفاهم والحوار والتوصل الى قناعات مشتركة بحيث ان كل القرارات التي اتخذت في هذه الحكومة كانت بالإجماع وهو ماينص عليه الدستور واذا تعذر ذلك يتم بالتصويت هناك قرارات في الحكومة تتطلب عند التصويت ان يكون هناك ثلثا اعضاء الحكومة موافقين هذا القرار والشيء الوحيد الذي جرى في هذه الحكومة والذي اضطرنا ان ناخذه بالتصويت والذي اختلفنا حوله هو موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي.

### انتخاب سليمان

وكيف تتوقعين شكل الحكومة المقبلة في ظل الوضع الراهن ان كان سياسيا او انبيا او اقتصاديا؟  
- لا يمكنني ولا يمكن لاحد ايضا ان يتحدث عن شكل الحكومة الآن المهم انجاز المرحلة الاولى من الدستور وهي انتخاب رئيس الجمهورية تأكيدا لما اتفق عليه اللبنانيون واجمعوا عليه من انتخاب العماد ميشال سليمان وهذا يتطلب اجراءات دستورية.

ولكن لا تشعرين بان ثمة مخاوف من ان تكون هناك عملية تعطيل او احداث عوائق لانتخاب العماد سليمان؟

- يجب ان يتوفر لدينا الاصرار والعزيمة والمخابرة والانفتاح والحوار حتى نصل الى انجاز هذه العملية لا اريد استخدام كلمة مخاوف او قلق او غيرهما ويجب ان نعمل على تحقيق الهدف مع كل اللبنانيين واشقاؤنا العرب واصدقائنا في العالم ممن يرغبون بنجاح النظام اللبناني المتعددي القائم على التنوع واعطاء المبادرات وقبول الآخر.

كيف تعلقون على اتفاق وزراء الخارجية العرب بدعوتهم لانتخاب العماد سليمان رئيسا للجمهورية؟

- نعبر عن تقديرنا ازاء هذا الجهد الكبير الذي بذلته الجامعة العربية واطراف عديدة وفي مقدمتهم المملكة ومصر وهي خطوة تؤكد على مسؤولية الجامعة في كل مايتعلق بالشؤون العربية ومسؤولية اساسية ولا بد ان تمارس ويجب ان يكون هناك دور لها لجهة حل المشاكل التي تعترض مسيرة العمل العربي والشدد هنا على ضرورة احتضان هذا الاتفاق وتنميته والتأكيد على ان كل الجهود سوف تمارس وتبذل من اجل انجاح ماتم التوصل اليه.

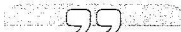
### رئاسة الجمهورية

وماهي الخطوات التي ستلي هذا الاتفاق لبنانيا؟

- دور الحكومة اللبنانية محكوم بالدستور لانه عند انتخاب الرئيس

الجديد للجمهورية تصبح في حكم المستقيلة وتحول الى حكومة تصريف اعمال ومن ثم تبدأ عملية انتاج المؤسسات الجديدة وبمجرد انتخاب الرئيس يكون قد استعاد مجلس النواب وجوده بعدما عطل اربعة عشر شهرا.. مؤسسة رئاسة الجمهورية تكون ولدت من جديد ومن ثم يصار الى تولي المؤسسة الدستورية الممثلة في السلطة

التفخيفية المسؤولة من خلال المشاورات التي يجب ان تتم وبالتالي يتم تاليف الحكومة الجديدة ليستعيد لبنان مكانه الذي تمارس فيه الديموقراطية بطريقة حضارية بعيدا عن التوتر والتشنج وايصال الامور الى حدود العنف وهو ما لا يريده اللبنانيون وهم ياملون من عملية انتخاب رئيس الجمهورية ان تبدأ مرحلة جديدة يصار فيها الى تعزيز الحوار من خلال الدور المحوري الذي يمكن لرئيس الجمهورية الجديد ان يلعبه بان يكون راعيا للحوار بين اللبنانيين وهو الحكم والمرجع والذي يستطيع ان يكون له الدور التوازني في



### لا مخاوف لدينا

### من تعطيل انتخاب

### الرئيس ونظامنا

### تعددي





فواز السنيديرة

المشؤون الداخلية أو يكون احدهما ندعاة خطر على الآخر. لبنان لا يريد الا كل الخير لسوريا وهذا يجب ان يكون واضحا على كافة التصعد ونحن لن نسمح ان يكون لبنان مجالا للتآمر على سوريا ولا يمكن ان نفكر بهذا مطلقا وفي ذات الوقت لا نريد لبندنا ان يكون تابعا لاحد.

### حيانة و عمالة

لكن السوريين يرون ان الاكثرية في أزمة الفراغ الرئاسي وما سبقها ارتدت في احضان الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين سعيا الى التذويل كيف تريد؟

- صرنا في هذه الازمة وعلى مدى ٦٠ عاما ونحن نميل الى استعمال الكلمات دون ان يكون لها حقيقة او واقع او مدلول وهو ان كل واحد لا يوافق رايها نصمه مباشرة بالخيانة والعمالة يجب ان نعود الى ثقافتنا وتعاليمنا كدين وحضارة وعلينا ان نحترم ونقبل الآخر وان نتفاهم معه.

هل يمكن ان تضعنا في صورة اتصالتك

### العلاقة مع سوريا

ولكن هناك قوى ان كانت لبنانية او محيطة بلبنان لا تريد الاستقرار لهذا البلد سعيا لتعطيل المحكمة ذات الطابع الدولي اليس كذلك؟  
- لا اشك ان هناك قوى لا تريد الخير للبنان وهذا يجب ان يكون دافعا لنا لان نبذل جهدا اكبر من اجل اقامة مساحات لاحترام بعضها بعضا والبناء على هذه المبادرة الطيبة التي صدرت عن الجامعة العربية.

وكيف سيكون شكل العلاقة بين بيروت ودمشق في حال وصول العماد سليمان الى سدة الرئاسة في عياد؟

- دعنا نكون هنا في منتهى الوضوح.. لبنان وسوريا بلدان عربيان يجمعهما تاريخ طويل والجغرافيا التي لا فكناك منها وكمية كبرى من المصالح المشتركة مطروحة على المستقبل والى الابد.. اذا هناك ضرورة ماسة من اجل نسج علاقات صحية وجيدة بين البلدين قائمة على الاحترام المتبادل وبالتالي عليهما ان يتعاونوا على اساس عدم التدخل في

99

اختلافنا على

المحكمة ولا نريد

ان نلحق الضرر

بأحد

66

للتوصل الى حلول مشرفة بحيث يخرج لبنان قويا بخصامان ابناؤه.. لم تترك المملكة على مدى جميع الفترات الصعبة التي مر بها لبنان الا وكأنت ضامنة لوجوده وداعمة لابنائك ولاستقلاله ووحدته وفي هذه المرة كانت عند حسن ظن جميع اللبنانيين من خلال مبادرتها الاخيرة بالدعوة الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب والى جانبها مصر.

### سيادة لبنان

اتيموك بالخيانة والغمالة والتبعية فماذا عمالك تقول؟  
- (ضحك)... اعتقد ان هذه الاتهامات لا تعني غير اصحابها الذين عندما يقومون بهذا العمل لا يخالفون الحقيقة فحسب بل يضررون انفسهم وبلدهم.. قلنت مرات عديدة ان هاجسنا الوحيد هو لبنان وسيادته واستقلاله وعندما تختلف بالسرائي مع البعض فهذانا حقنا وهو حقه ايضا في ان يتخللوا معنا بالراي لكن في النهاية لا بد ان نحكم العقل والتصرف الديموقراطي وقبول الراي الاخر.. اعتقد ان هذا الترددي في الخطاب السياسي لدى البعض لا نقابله الا بالحلم.

### لا أرتجى في التكليف

مضى سيدوع فؤاد السنيورة كرسي رئاسة الحكومة في السراي الكبير؟  
- في اللحظة التي يتم فيها انتخاب رئيس الجمهورية ويؤدي اليمين تصبح الحكومة عندها مستقبلة.. وبذلك يكون الله قد اكرمني عندما يتيح لي فرصة اتطلع اليها بشوق وهي تسليم هذه الامانة الى الرئيس المنتخب العماد سليمان والى المجلس النيابي.  
بصراحة.. هل تأمل في إعادة تكليفك رئيسا للمكورة مجددا؟  
- امل ان يكرمني ربي في ان اعود الى الشأن العام لا للعمل السياسي لخدمة الناس وقضاياهم وان يأتي من يحمل المسؤولية بحسب نظامنا الديموقراطي لتداول السلطة.

العربية التي سبقت الوصول لاتفاق ووزراء الخارجية العرب أخيراً في القاهرة؟  
- دائما نحن على تشاور مع جميع الاشقاء العرب وخلال الايام الماضية كنت على اتصال مع عدد من الرؤساء والقادة ووزراء الخارجية العرب وكنت دائما من الذين يحضون على التوصل الى اتفاق للخروج من المازق الذي وضعنا به واقول دوما ان قوة لبنان تستمد في جزء كبير منها من اشقائه العرب لان قوتهم قوة للبنان والعكس صحيح.

### الاختيار اللبناني

لماذا جاء الاتفاق على الحل من الخارج وليس من اللبنانيين انفسهم؟  
نحن نريد حلا وأنا اسعد الناس بان اقتراح الحل جاء عربييا وكنا نعتنى ان ينطلق الحل لبنانيا وبالمناخية فان اختيار العماد سليمان اللبناني مئة في المئة ولم يتدخل به احد وكان هناك من يريد ايصاله الى سدة رئاسة الجمهورية لكن الموقف الذي كان لدى الاكثرية من التحفظ على انتخاب سليمان ينطلق ليس من شخص العماد لكن من المبدأ الأساسي بعدم اللجوء الى تعديل الدستور ولكن بعد دراسة مستفيضة لتطورات الاحداث وجدنا ان هناك مصلحة تقتضي منا ان نتخطى هذه المسألة والاحداث وجدنا ان هناك مصلحة تقتضي منا ان نتخطى هذه المسألة ونقبل بتعديل الدستور من اجل انتخاب العماد سليمان لان في ذلك مصلحة حقيقية للبنان.

### مواقف المملكة

كيف ترى تعامل الملكة مع أزمة الفراغ الرئاسي في لبنان؟  
- مهما حاولنا ان نقول في المملكة وفي خادم الحرمين الشريفين هذا الزعيم العربي الكبير فليس لدينا من الكلمات ما يمكن ان توازني ما قام به من دعم وحنو ورغبة صادقة في رعاية لبنان في كافة المجالات والوقوف الى جانب جميع اللبنانيين والمملكة لم تحف الى جانب فريق دون آخر فهي تقف مع اللبنانيين وتعمل من اجل جمع وتوحيد صفوفهم